

الحمد لله

الجمهورية التونسية

الهيئة الوطنية للاتصالات

القرار : ع123د

تاريخ القرار: 28 جانفي 2015

ندسلم هذا القرار ع123
لجلبينغ أوريجو
2015/11/30

قرار

بتاريخ 28 جانفي 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع123د في مادة التساير الوقتية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة ضفاف البحيرة تونس 1053.

من جهة

المدعى عليها: شركة "توينات" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بـ05 شارع الحبيب بورقيبة 4000 سوسة.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القوانين ع10د لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46د لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع10د لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 وبقانون ع10د لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الإطلاع على الأمر ع3026د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المتكثف والمتمم بالأمر ع53د المؤرخ في 10 جانفي 2014.



وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عد54-د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجه للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 16 جانفي 2015 والمتضمن طلبها الإذن باتخاذ التدابير الوقتية التي يقتضيها القانون وذلك بالسحب الفوري للعرض التجاري "ADSL Relax" ولجميع الوسائط الإشهارية المتعلقة به وذلك إلى حين البت في أصل النزاع موضوع القضية الأصلية.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مطروقات الملف أن "أوريدو تونس" تقدمت بتاريخ 16 جانفي 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عد160-د تضمنت ادعائها تعمده شركة "توينات" تسويق العرض التجاري "ADSL Relax" الذي يخول للمشاركين فيه الحصول على 9 أشهر مجانية عن كل اشتراك سنوي في خدمة الإنترنت مشككة في حصول هذا العرض على موافقة الهيئة الوطنية للاتصالات قبل ترويجه وفق ما اقتضته أحكام الأمر عد3026-د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 المنقح والمتم بالأمر عد53-د المؤرخ في 10 جانفي 2014 ومعتبرة أن شركة "توينات" بترويجها لهذا العرض تمكن المشتركين فيه من الانتفاع بخدمات الإنترنت عبر الخطوط الرقمية اللامتوازية لمدة 19 شهرا كاملة بسعر 12 شهر فقط وهو ما يؤدي حسب قولها إلى بيع المنتج بثمن أقل من سعر التكلفة مما يتنافى وأحكام الفصل 5 من قانون المنافسة والأسعار الذي يمنع عرض أو تطبيق أسعار مفرطة الانخفاض وهو ما يفضي إلى استحالة مجاراتها في تطبيق التعريفات وإمكانية استقطاب حرفائها بالنظر للتعريفات المغرية التي تعرضها عليهم. وانتهت إلى طلب اعتبار عرض "ADSL Relax" مخالفا من حيث تعريفاته مفرطة الانخفاض لقواعد المنافسة النزيهة والإذن بسحبه وجميع معلقاته من السوق وتطبيق أحكام الفصل 74 من مجلة الاتصالات وذلك عند ثبوت عدم احترام المدعى عليها للتراتب المعمول بها في مادة توفير خدمات الإنترنت بالتفصيل للعموم.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "أوريدو تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن ضمنته تظلمها من تسويق العرض "ADSL Relax" المشار إليه أعلاه مؤكدة خرق المدعى عليها للتراتب المنظمة للعروض التجارية وخاصة الأمر عد3026-د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتم بالأمر عد53-د المؤرخ في 10 جانفي 2014 وانتهاكها لمبادئ المنافسة النزيهة

وهو ما ألحق بها، حسب دعواها، أضرار يصعب تداركها وانتهت إلى طلب الإذن بالسحب الفوري للعرض المروج من طرف المدعى عليها ولجميع الوسائط الإشهارية المتعلقة به وذلك إلى حين البت في أصل النزاع موضوع القضية الأصلية.

وحيث قدمت العارضة تأييدا لدعواها محضر محرر من طرف عدل التنفيذ الأستاذ عاطف بن الحاج عمر بتاريخ 6 جانفي 2015 تحت عدد 4914-د تضمن معاينة العرض المتظلم منه على الموقع الإلكتروني لمزود الانترنت "Topnet" :

« Du 1 au 31 janvier profitez de 9 mois d'ADSL gratuit pour tout nouvel abonnement Relax ou Best of sur tous les débits ».

مرفقا بوثيقة إشهارية موضوع تلك المعايينة.

الهيئة

حيث يهدف المطلب المائل إلى طلب اتخاذ تدابير وقتية تقضي بإلزام المدعى عليها بالسحب الفوري للعرض "ADSL Relax" الذي يمتد تسويقه إلى غاية 31 جانفي 2015.

وحيث تمسكت "أوريدو تونس" بخرق العرض المتظلم منه للتراتب المنظمة للعروض التجارية المنصوص عليها بالأمر عدد 3026-د لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر عدد 53-د المؤرخ في 10 جانفي 2014 مشككة في الحصول على موافقة الهيئة قبل تسويقه وفقا لما تقتضيه أحكام الفصل 3(أ) من الأمر عدد 3026-د .

وحيث يتضح بالرجوع إلى أحكام الفصل 3 من الأمر المذكور أن التراتيب المنظمة للعروض التجارية والتي تفرض الحصول على موافقة الهيئة لترويج خدمات الاتصالات لا تشمل إلا من كان لهم صفة مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات ومشغلي شبكات النفاذ وبالتالي فإن مزودي خدمات الانترنت لا يخضعون لتلك التراتيب.

وحيث ولئن حمل الفصل 2 من قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 54-د الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجه للعموم وإجراءات الموافقة عليها مزودي خدمات الانترنت بواجب إعلام الهيئة بمشاريع عروضهم التجارية في الآجال الترتيبية، فإن مناط تطبيق هذا الالتزام مرتبط بصنف العروض التجارية لخدمات الهاتف عبر بروتوكول الانترنت المنصوص عليها بأحكام الفصلين 3 (جديد) و5 (جديد) من الأمر عدد 2000-د لسنة 2012 المؤرخ في 18 سبتمبر 2012 المنقح للأمر عدد 2638 لسنة 2008 المؤرخ في 21 جويلية 2008 والمتعلق بضبط شروط توفير خدمة الهاتف عبر بروتوكول الانترنت باعتباره النص الترتيبية الذي أخضع مزودي خدمات الانترنت صراحة لواجب عرض مشاريع عروضهم التجارية على الهيئة 15 يوما قبل التاريخ المزمع لتسويقها والحصول على إذنها قبل الشروع في عملية الترويج وبالتالي فإن ما يروجه مزودي خدمات الانترنت من عروض تجارية أخرى لا يندرج ضمن أحكام النقطة 2 من القرار المذكور.

وحيث يغدو في ضوء ما سبق بسطه مطلب "أوريدو تونس" الرامي إلى إيقاف العرض التجاري المتظلم منه غير مؤسس على أسانيد قانونية صحيحة واتجه رفضه.

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قررنا نحن هشام بسباس، رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، رفض المطلب.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

